(1)

Semester III - cc-14-AR-305

Topic The importance of Kitabul Umdah in Arabic literature part - 3

شغلت قضية الإبداع الأدبي أذهان النقاد العرب
المتقدمين منهم والمتأخرين لما لها من أثر بالغ في المجال النقدي
الشعر ويعنى هذا البحث بدراسة قضية السرقات في الأدب الشعري
العربي عند الناقد ابن رشيق القيرواني من خلال كتابيه
العمدة في محاسن الشعر ونقده وقراضة الذهب في نقد أشعار
العرب الذين تفرد فيهما بنظرة ثاقبة وواعية في جميع جوانب
القضية التي تعد جوهر الإبداع الشعري.

إن الأدب المغربي كان وما يزال يشكو من قلة الدراسات
والبحوث المتعلقة به وبقضاياه العامة والنقدية بوجه
خاص فمعظم الدراسات الموجودة لا تخرج عن شخصيات نقاد
العرب في المشرق وأعلامه من أمثال الجرجاني وابن طباطبا
والجاحظ وغيرهم فتنوعت الدراسات حولهم وكثرت المؤلفات

"If you judge people, you have no time to love them." —Mother Teresa

(2)

المغربية حول النقد بينما لم يحظ النقد الأدبي في المغرب العربي و

أعلامه إلا بالنزر القليل وإن وجدت الدراسات فإن أصحابها

ينعتون النقاد المغاربة بالتبعية المشرقية كما أن هناك من

يرى أنه لا وجود لما يسمى بالنقد الأدبي في المغرب الإسلامي

وابن رشيق من النقاد الذين ألحوا ولصقوا بهذا الوصف أي

بالتبعية للمشرق وقد كثرت المقولات خاصة حول

مصنفه النقدي النظري "العمدة" متغافلين مؤلفاته الأخرى

منه: أنموذج الزمان في شعراء القيروان وقراضة الذهب

في نقد أشعار العرب بجيب الورقة النقدية المتأصلة عن

آراء ابن رشيق ومجموع تصوراته في هذا الشعر لمعرفة مبلغ

فطنته وحسه الذوقي المرهف في دراسة كل ما يتصل

بالشعر، ومقدرته على التحليل والمناقشة والتفسير وإصدار

الأحكام الموضوعية في هذا المجال الذي شغل النقاد قديماً

"If you judge people, you have no time to love them." - Mother Teresa

③

ومعرشا خاصة فإنه استطاع أن يقف مجالات عامة لأنه

إغناء الدراسات في إثراء النقد الوطني العربي من جهة و

ساهم في تعريف القارئ بأهمية الشعر وخصوصيته من

جهة أخرى كما أعطت هذه الإسهامات المتفردة في دفع

حركة النقد المغربي القديم نحو التصحيح والتطور والإبداع

أن يخلد اسمه في تاريخ النقد الأدبي لفضل مؤلفاته التي

حظيت باهتمام الدارسين على مر العصور لذلك فهو يعتبر

علامة بارزة في النقد العربي والنقد المغربي بالتحديد.

تزخر بلاد المغرب الإسلامي برجال أفذاذ شرفوها بإنجازاتهم

عبر تاريخها الحافل منذ أن تفتحت صدورها للرسالة الإسلامية

نبغ فيها أعلام في شتى مجالات الفكر والأدب أسهموا بجهودهم

المعتبرة في مسيرة الحضارة الإنسانية ورغم أن حظ الكثير منهم

كان الإهمال والنسيان وضياع الكثير من إنجازاتهم إلا أن بعض

تلك الجهود استطاع تحدي عامل الزمن وما زالت شاهدة

فسطع على أهل المغرب والمشرق على السواء نجوم بيض من أعلام
الذين أنجبتهم هذه الأرض المعطاء في القرن الخامس الهجري
الحسن بن رشيق المسيلي صاحب كتاب "العمدة" فهو من أعلامها
ولما قد برز بنشاطه الأدبي والنقدي في تلك المرحلة وخلف
مؤلفات عديدة شملت مجالات الأدب المختلفة بما فيها من
التراجم وسنخص بالدراسة أثرا من جنس التراجم الأدبية
لهذا الأديب المبدع وهو كتابه "أنموذج الزمان في شعراء
القيروان" وسنحاول تحديد خصائص الترجمة في الكتاب
مع إبرازها لتميز منهج ابن رشيق فيه عن غيره من كتب
في السيرة الغيرية :

(cont)

"If you judge people, you have no time to love them." - Mother Teresa